

لسان العرب

(عسر) العسر والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال ابن تعالى
سَيَجْعَلُكَ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال لا يغلب عسر يسرين وسئل أبو العباس عن
تفسير قول ابن مسعود ومُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ قَالَ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرْتَ نَكْرَةً ثُمَّ
أَعَادَهَا بِنَكْرَةٍ مِثْلِهَا صَارَتْ أَيْتَيْنِ وَإِذَا أَعَادَهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا
كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا فَالثاني غير الأول وإِذَا أَعَادَتْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
فَهِيَ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ فَالثاني هو الأول قال أبو
العباس وهذا معنى قول ابن مسعود لأن ابن تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام
علم أنه هو ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول فصار
العسر الثاني العسر الأول وصار يسر ثانٍ غير يسرٍ بدأً بذكره ويقال إن ابن جل
ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبَدِّلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا
فِي الْآخِرَةِ وَإِذْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْعُسْرُ بَيِّنَ الْيُسْرِينِ إِمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ
فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ
مَحْضُورٌ مَهْمًا تَنْزِلُ بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلُكَ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ
يُسْرِينَ وَقِيلَ لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ
إِذَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ نَهْ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ فَفَتَحَ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ
وَأَبَدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى
أَيُّ لِلْأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ D فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى
قَالُوا الْعُسْرَى الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ الْعَسِيرُ قَالَ الْفَرَاءُ يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ قَالَ ابْنُ تَعَالَى
فَسَنِيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرَى تَيْسِيرٌ؟ قَالَ الْفَرَاءُ وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَابْتِشَارُهُ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفَرِّجِ السَّارِ
فَإِذَا جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جاز التبشيرُ فِيهِمَا جَمِيعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَقُولُ
قَابِلٌ غَرِبَ السَّانِيَةُ لِقَائِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرِبُ طَالِعًا مِنَ الْبَيْتِ إِلَى أَيْدِي الْقَابِلِ
وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَاقِيهَا أَلَا وَيَسِّرُ السَّانِيَةَ أَيُّ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ
الْمَنْدَحَةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرِبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمَحْوَرِ فَيَنْخَرِقُ وَرَأْيَتُهُمْ يُسَمُّونَ عَطْفَ
السَّانِيَةَ تَيْسِيرًا لَمَّا فِي خِلافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي
تُذَكِّرُنِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

العُسْر لغة في العُسْر كما قالوا القُفْل في القُفْل والقُبْل في القُبْل ويجوز أن يكون احتاج فثقل وحسن له ذلك إِتاعُ الضمِّ الضمِّ قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يُثَقِّلُ له ومنهم من يخفِّفه مثل عُسْر وعُسْر وحُلْم وحُلْم والعُسْرَة والمَعْسْرَة والمَعْسْرَة والعُسْرَى خلاف المَيْسْرَة وهي الأُمور التي تَعْسُر ولا تَتَيْسَّرُ واليُسْرَى ما اسْتَيْسَرَ منها والعُسْرَى تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ من الأُمور والعَرَبُ تَضَعُ المَعْسُورَ موضعَ العُسْرِ والمَيْسُورَ موضعَ اليُسْرِ ويجعل المفعول في الحرفين كالمصدر قال ابن سيده والمَعْسُورُ كالعُسْر وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول ويقال بلغتُ مَعْسُورَ فلانٍ إذا لم تَرَ فُوقَ به وقد عَسِرَ الأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا فهو عَسِيرٌ وعَسْرٌ يَعْسِرُ عُسْرًا وعَسْرَةٌ فهو عَسِيرُ التَّاتٍ ويوم عَسِرٌ وعَسِيرٌ شديدٌ ذو عُسْرٍ قال ابن تيمية في صفة يوم القيامة فذلك يومئذ يومٌ عَسِيرٌ على الكافرين غيرٌ يَسِيرٌ ويوم أَعْسَرَ أَي مشؤوم قال معقل الهذلي ورُّحْنَا بقومٍ من بُدَالَةِ قُرْبَانَا وظلُّ لَهْمُ يَوْمٍ مِنَ الشَّيْءِ أَعْسَرَ فَسَّرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْؤُومٌ وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرَةٌ مُتَعَسِّرَةٌ أَنَشِدَ ثَعْلَبٌ قَدْ أَنْتَحَيْتُ لِلحَاجَةِ العَسِيرِ إِذِ الشَّيْبَابُ لَيِّنٌ الكُسُورِ قَالَ مَعْنَاهُ لِلحَاجَةِ الَّتِي تَعْسِرُ عَلَيَّ غَيْرِي وَقَوْلُهُ إِذِ الشَّابُّ لَيِّنُ الكُسُورِ أَي إِذِ أَعْضَائِي تُمَكِّدُنِي وَتُطَاوِعُنِي وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتُ فَوْضِعَ الآتِي مَوْضِعَ المَاضِي وَتَعَسَّرَ الأَمْرُ وَتَعَسَّرَ وَاسْتَعَسَّرَ اشْتَدَّ وَالتَّوَى وَصَارَ عَسِيرًا وَاعْتَسَّرَتِ الكَلَامُ إِذَا اقْتَضَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّرَهُ وَتُهَيِّئَهُ وَقَالَ الجَعْدِيُّ فَذَرَهُ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ فَشَرَّهُ المَقَالَةُ مَا يُعْتَسَّرُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مِنَ العَسَارِ البَعِيرُ وَرُكُوبُهُ قَبْلَ تَذْلِيلِهِ وَيُقَالُ ذَهَبَ الإِبِلُ عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى تَقْدِيرُ سُكَارَى أَي بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ أَصَاقَ والمُعْسِرُ نَقِيزُ المَوْسِرِ وَأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ صَارَ ذَا عُسْرَةٍ وَقِلَاسَةٌ ذَاتِ يَدٍ وَقِيلَ افْتَقَرَ وَحَكَ كُرَاعَ أَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِعْسَارَ المَصْدَرُ وَأَنَّ العُسْرَةَ الأَسْمَ وَفِي التَّنْزِيلِ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَالعُسْرَةُ قِلَاسَةٌ ذَاتُ اليَدِ وَكَذَلِكَ الإِعْسَارُ وَاسْتَعْسَرَهُ طَلَبَ مَعْسُورَهُ وَعَسَرَ الغَرِيمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسِرُهُ عُسْرًا وَأَعْسَرَهُ طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى عُسْرَةٍ وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ وَالعُسْرُ مَصْدَرٌ عَسَرَ تَهُ أَي أَخَذْتَهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَالعُسْرُ بِالضَّمِّ مِنَ الإِعْسَارِ وَهُوَ الضَّيْقُ وَالمَعْسِرُ الَّذِي يُقْعَعُّ طُ عَلَى غَرِيمِهِ وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيِّنُ العَسْرِ شَكْسٌ وَقَدْ عَاسَرَهُ قَالَ بِيْشَرٌ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ وَتَعَاسَرَ البَيِّعَانِ لَمْ يَتَّفِقَا وَكَذَلِكَ الزَّوْجَانِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَإِنْ تَعَاسَرَ تُمْ فَسَتُرْضَعُ لَهُ أُخْرَى وَأَعْسَرَتِ المَرْأَةُ وَعَسَرَتِ عُسْرًا عَلَيْهَا وَوَلَدُهَا

وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ أَعَسَّرَتْ وَأَنْثَتْ ° وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ أَيْسَّرَتْ وَأَذْكَرَتْ °
أَيَّ وَضَعَتْ ذَكَرًا ° وَتَيْسَّرَ عَلَيْهَا الْوَلَادُ ° وَعَسَّرَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا وَعَسَّرَ عَلَيْهِ
ضَيْقَ حَكَاهَا سَبِيوِيَه وَعَسَّرَ عَلَيْهِ مَا فِي بَطْنِهِ لَمْ يَخْرُجْ وَتَعَسَّسَرَ التَّيْسَ فَلَمْ يُقْدَرُ
عَلَى تَخْلِيصِهِ وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لَغَةٌ قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ يَقَالُ لِلغَزْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى تَخْلِيصِهِ قَدْ تَغَسَّسَرَ بِالغَيْنِ وَلَا يَقَالُ بِالغَيْنِ إِلَّا تَحَشَّ مَا ° قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي
قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ صَحِيحٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَعَسَّرَ عَلَيْهِ عُسْرًا °
وَعَسَّسَرَ خَالَفَهُ وَالْعُسْرَى نَفِيضُ الْيُسْرَى وَرَجُلٌ أَعَسَّرُ يَسَّرُ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا °
فَإِنَّ عَمَلَ بِيَدِهِ الشِّمَالِ خَاصَةٌ فَهُوَ أَعَسَّرُ بَيْنَ الْعَسَّرِ وَالْمَرَأَةِ عَسْرَاءُ ° وَقَدْ
عَسَّرَتْ عَسْرًا ° .

(* قوله « وقد عسرت عسرا » كذا بالأصل بهذا الضبط وعبارة شارح القاموس وقد عسرت
بالفتح عسراً بالتحريك هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اه وعبارة المصباح ورجل أَعَسَّرَ يعمل
بيساره والمصدر عسر من باب تعب) قال لها مَنَسَمٌ مثلُ المَحَارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الحَصَى
مِنْ خَلْفِهِ خَذَفُ أَعَسَّرَا وَيُقَالُ رَجُلٌ أَعَسَّرُ وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءُ إِذَا كَانَتْ قَوِّتُهُمَا
فِي أَشْمَلِهِمَا وَيَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشِمَالِهِ مَا يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ
عَسْرَاءُ يَسْرَةٌ ° إِذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا جَمِيعًا ° وَلَا يَقَالُ أَعَسَّرُ أَيْسَّرُ وَلَا عَسْرَاءُ
يَسْرَاءُ لِلأُنْثَى وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَيُقَالُ مِنَ الْيُسْرِ فِي فُلَانٍ يَسْرَةٌ وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
قَوْمًا وَفِينَا رَانَةَ بَدِ الْجِ فِي لِنَرْتَمِي نَا إِسَالِمُ بْنُ رَافِعٍ حَدِيثٌ وَفِي رَاسِي رَسْرَسَاءُ °
عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا الْعُسْرَانُ جَمْعُ الْأَعْسَرِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ
الْيُسْرَى كَأَسْوَدٍ وَسُودَانٍ يَقَالُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو عَلَى عَسْرَائِهِ الْعَسْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ الْيَدِ الْعَسْرَاءُ
وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعَسَّرَ وَعُقَابُ عَسْرَاءُ رِيَشُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ
وَقِيلَ فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ وَالْعَسْرَاءُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ وَعَمَّيَّ
عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَا أَيُّهَا طَرِيقَهُ سِنَانٌ كَعَسْرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهُ هَبُّ وَيُرْوَى يَا أَيُّهُ طَرِيقَهُ
يَعْنِي عَيْدِيَّةً وَمِنْهُ هَبُّ فَرَسٌ يَنْتَهَبُ الْجَرِيَّ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِهَذَا الْفَرَسِ وَحَمَامٌ أَعَسَّرُ
بِجَنَاحِهِ مِنْ يَسَارِهِ بَيْضٌ وَالْمُعَاسِرَةُ ضِدُّ الْمُبَاسِرَةِ وَالتَّعَاسُرُ ضِدُّ التِّيَاسُرِ
وَالْمَعْسُورُ ضِدُّ الْمَيْسُورِ وَهُمَا مَصْدَرَانِ وَسَبِيوِيَه يَقُولُ هُمَا صِفَتَانِ وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ
عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبِتَّةِ وَيَتَأَوَّلُ قَوْلَهُمْ دَعَاهُ إِلَى مَيْسُورِهِ وَإِلَى مَعْسُورِهِ يَقُولُ كَأَنَّهُ
قَالَ دَعَاهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يُعَسِّرُ فِيهِ وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ أَيْضًا °
وَالْعَسْرَةُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ وَيُقَالُ عُقَابُ عَسْرَاءُ فِي يَدَيْهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّهُ نَدَّبَ النَّاسَ

إلى الغزو وفي شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم
وشق وعسر رني فلان وعسر رني يعسر رني عسرا إذا جاء عن يساري وعسرت
الناقة عسرا إذا أخذتها من الإبل وأعتسرت الناقة أخذها ريسا قبل أن
تذلل يخطمها وركبها وناقة عسير أعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها
ولم تلد قبل وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عيسر وعوسرانة وعيسرانة
وبعير عسير وعيسران .

(* قوله « وعيسران » هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح الفاموس)
وعيسراني قال الأزهري وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق
التي تركب قبل أن تراض قال وكلام العرب على غير ما قال الليث قال الجوهري وجمل
عوسراني والعسير الناقة التي لم تراض والعسير الناقة التي لم تحمل
سنتها والعسيرة الناقة إذا اعتاطت فلم تحمل عامها وفي التهذيب بغيرها وقال
الليث العسير الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها وقد أعسرت وعسرت وأنشد قول
الأعشى وعسير أدماء حادرة العين خنوف عيسرانة شمل قال الأزهري تفسير
الليث للعسير أنها الناقة التي اعتاطت غير صحيح والعسير من الإبل عند العرب
التي أعتسرت فركبت ولم تكن ذليلت قبل ذلك ولا ريست وكذا فسره الأصمعي وكذلك
قال ابن السكيت في تفسير قوله ورؤحة دنيا بين حيسين رحتها أسير
عسيرا أو عروضا أروضها قال العسير الناقة التي ركبت قبل تذليلها
وعسرت الناقة تعسر عسرا وعسرانا وهي عاسر وعسير رفعت ذنبها في
عدوها قال الأعشى بناجية كأتان الثميل ثقصي السري بعد أين
عسيرا وعسرت فهي عاسر رفعت ذنبها بعد اللقاح والعسر أن تعسر الناقة
بذنبها أي تشول به يقال عسرت به تعسر عسرا قال ذو الرمة إذا هي تعسر
به ذنبت به تحاكي به سدو والنجاج الهمارجل والعسران أن تشول
الناقة بذنبها لتري الفحل أنها لاقح وإذا لم تعسر وذنبت به فهي غير لاقح
والهمارجل الجمل الذي كأنه يدح وبيديه دحوا قال الأزهري وأما العاسرة من
النوق فهي التي إذا عدت رفعت ذنبها وتعمل ذلك من نشاطها والذنب يفعل ذلك ومنه
قول الشاعر إلال عواسر كالفداح موعيدة بالليل مود أيسم متغصف
أراد بالعواسر الذئب التي تعسر في عدوها وتكسر أذناها وناقة
عوسرانية إذا كان من دأبها تكسير ذنبها ورفعه إذا عدت ومنه قول
الطرماح عوسرانية إذا انثقت الخيم س نفاض الفاض أي انثقت
الفاض الماء السائل أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وأخرطمها

في الخمس والعسري والعسري بقلة وقال أبو حنيفة هي البقلة إذا يبست قال الشاعر وما منعها الماء إلا ضنائةً بأطراف عسرى شوكها قد تخذددا والعيسران نديت والعسراء بنت جرير بن سعيد الرّياحيّ واءتسره مثل ائتسره قال ذو الرمة أناس أهلاكوا الرّؤساء قتلاً وقادوا الناس طوعاً واءتسارا قال الأصمعي عسره وقسره واحد واءتسر الرجل من مال ولده إذا أخذ من ماله وهو كاره وفي حديث عمر يءتسر الوالد من مال ولده أي يأخذ منه وهو كاره من الاءتسار وهو الاءتسار والقهر ويروى بالصاد قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال معناه وهو كاره وأنشد مءتسر الصرم أو مذلّ والعسر أصحاب البئر في التقاضي والعمل والعسر قبيلة من قبائل الجن قال بعضهم في قول ابن أحرر وفتيان كجندة آل عسر إن عسر قبيلة من الجن وقيل عسر أرض تسكنها الجن وعسر في قول زهير موضع كأن عليهم بجنوب عسر وفي الحديث ذكر العسير هو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها النبي A بيسيرة وإي تعالى أعلم